

الفائق في غريب الحديث

هو كلّ ولىّ كالأب والأخ وابن الأخ والعم وابن العم والعُصْبَة كلّهم ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أيما امرأةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ أَمْرٍ مَوْلاَهَا فَذَكَرَها باطل نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُجْلَسَ على الوَلَايَا وَيُضْطَجَعَ عليها هي البراذع لأنها تَلْمِزُ طُهور الدواب الواحدة وَلَئِيْةٌ وفي حديث ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما : إنَّه خرج فبات بقَفَرٍ فلما قام ليُرحل وجدَ رَجُلًا طوله شِبْرَانِ عظيم اللحية على الوَلِيَّةِ فنفضها فوق ثم وضعها على الرِّاحلة وجاء وهو على القِطْعِ فذَفَضَهُ فوق فوضعه على الراحلة وجاء وهو بين الشَّيْءِ الرَّخِيْءِ فنفض الرِّحْلَ ثم شده وأخذ السوط ثم أَتَاهُ وقال : من أنت ؟ فقال : أنا أَرْبُ فقال : وما أَرْبُ ؟ قال : رجل من الجن قال : افْتَحْ فَانْظُرْ فَفَتَحَ فَاهُ قال : أَهْكَذَا خَلُوقُكُمْ ؟ وروى : حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه فوق رأس أَرْبٍ حتى بَاَصَ القِطْعَ : الطَّيْنَفِيْسَةَ الشَّيْءَ الرَّخِيْءَ : جانبا الرِّحْلَ الخلق : جمع خلق باص : هرب كره ذلك لئلا تقمل فتَضُرُّ بالدواب والألأ يعلق بها الشوك والحَمَاصَى فتعقر ظهورها وألا توسِّخ ثوبَ القاعِدِ والمضطجع .

ولق على رضى الله تعالى عنه قال أبو الجناح : جاء عَمَّيٌّ من البصرة يذهب بى فقالت أُمِّيُ : واللَّهِ لا أتركك تَذهُبُ به ثم ذكرت ذلك لعمي فقال عمي : واللَّهِ لأذْهَبَنَّ به وإن رَغِمَ أَنْفُكَ فقال على : كذبت والله وَوَلَّيْتُكَ ثم ضرب بين أذنيه بالدَّرَّةِ الوَلَقِ والأَلَقِ : الاستمرار فى الكذب من وَلَقَ يَلْقُ وأَلَقَ يَأْلُقُ إذا أسرع فى مرَّه ومنه ناقة أَلَقَى وَوَلَقَى أى سريعة